أَقْبَـــلَ الشَّـــهْرُ المُحَـــرَّمْ وَطَـــنُ الدَّمْعَـــةِ وَالـــدَّمْ

كَعْبَـــةُ الأَشْـــجَانْ مَوْسِـــمُ الأَحْـــزَانْ

* * * *

رَتَّـــلَ القَلْـــبُ وَهْـوَ يَرْنُـو لِهِـلاَلِ الحُـزْنِ فِـي العَشْـرِ
آيـــةَ الجُـــرْحِ هَلْ أَتَى حِيْنٌ عَلَى الأَحْزَانِ فِي الدَّهْرِ
جَـــاءَ عَاشُـــوْرُ وَلَيَالِيْـــهِ تُضَـــاهِي لَيْلَـــةَ القَـــدْرِ
أَثْكَـــلَ الـــرُّوْحَ فَسَـــلامٌ هُـــوَ حَتَّـــى مَطْلَـــعِ النَّحْـــرِ

يَـــا هِـــلاَلاً مُـــذْ تَـــلاَلاَ قَوْسُـــهُ يَرمِـــي النِّبَـــالاَ

أَلْهَـــبَ الأَجْفَـــانْ مَوْسِـــمُ الأَحْـــزَانْ

* * * *

صَـــمَتَ الكَـــوْنُ حِيْنَ مَا نَادَى الشَّجَى حيَّ عَلَى الحقِّ
جَـــاءَ عَاشُـــوْرُ وَقَمِيْصُ السِّبْطِ مَنْشُـوْرٌ عَلَـى الأُفْـقِ
وَالمَنَـــــارَاتُ أَذَّنَـــتْ للنَّعـــي بِالآهَـــاتِ والشَّـــوْقِ
أُلْـــبِسَ الفَجْـــرُ حُمْـــرَةً حَتَّـــى رَآهُ سَـــائِرُ الخَلْـــقِ

كُـلُّ مَـنْ فـي الأَرْضِ يَنْعَـى و إِلـى المَـذْبُوحِ يَسْـعَى

حِيْنَمَـــا قَـــدْ حَـــانْ مَوْسِـــمُ الأحـــزَانْ

بِـــأبي الظَّـــامِي لَـمْ يَنَـلْ قطـرةَ مَـاءٍ فـي رُبـى الطَّـفِ
فَـــإذا الـــدُّنْيا عَطَـشٌ لَكِـنْ لِنَيْـلِ اللُّطْـفِ وَالعَطْـفِ
بِـــأَبِي البَـــاقِي فِـي ثَـرى الرَّمْضَـاءِ قَـدْ جُـدِّلَ بِالسَّـيْفِ
فِـــإذَا نَحْـــنُ كَاليتَـامى لَـمْ نَجِـدْ مَـا فِيْـهِ نَسْتَشْـفِي

وَإذَا مَـــا هَـــلَّ عَاشُـــورْ حَضَـــنَتْنَا جَنَّـــةُ النُّـــورْ
جنَّـــةُ العَطْشَـــانْ مَوْسِـــمُ الأحـــزَانْ

* * * *

بَسْـــملَ النَّـــبضُ وَعَلـــى نَـــزْفِ حُسَـــينٍ رَتَّـــلَ الجُـــرْحُ
سُـــوَراً مِنْهَـــا (آلُ عِمْرانَ) وَ (أَهْلُ الكَهْفِ) و(الفَتْحُ)
فَهْـــوَ قُـــرْآنٌ كُـلُّ حَـرْفٍ صَـرْخَةٌ يَسْـمَعُهَا الـرُّمْحُ
وَهْـــوَ مِيْـــزَانٌ يَتَجَلَّـــى عِنْـــدَهُ الخُسْـــرَانُ والـــرِّبْحُ

فَـــازَ مَـــنْ وَالَـــى حُسْـــينَا حَافِظـــاً شَـــرْعاً وَدِيْنَـــا
عِنَـــدَهُ الرُّجْـــحَان مَوْسِـــمُ الأحـــزَانْ

صَـــفْحَةُ الخُلْـــدِ دَوَّنَتْهَـــا كَفُّـــهُ المَبْتُـــوْرَةُ الإِصْـــبَعْ
كَتَبَـــتْ عَهْـــداً نَتَلَقَّـــاهُ رُؤىً مِـــنْ سِـــفْرِهِ الأَرْوَعْ
كُلَّمَـــا شَـــطَّتْ سُـــفُنُ البَغْـــي رَأَيْنَـــا وَحْيَهَـــا يَصْـــدَعْ
هَاتِفـــاً يَعْلـــو لِيُنَادِينَـــا الصَّـــدَى مِـــنْ سَـــاعَةِ المَصْـــرَعْ

كَـــرْبَلاَءُ التَّضْـــحِيَاتِ وَمَحَـــجُّ التَّلْبِيَـــاتِ
مَشْـــرقُ الإِيْمَـــانْ مَوْسِـــمُ الأَحْـــزَانْ

* * * *

وَاغَرِيْبَـــــــاهُ كُـــلُّ ذَرَّاتِ كَيَـــانِي سَـــتُلَبِّيْهِ
فَأَنَـــا طِـــيْنٌ جَاءَ فِي الأَصْلاَبِ مِنْ أَسْمَى مَعَانِيْهِ
وَاحُسَـــــــيْنَاهُ مَـــوْطِنِي فـــي زَمَـــنِ الغَفْلَـــةِ والتِّيْـــهِ
مَوْعِـــدِي الأَسْـــمَى عِنـــدَمَا أُحْيِـــيي بِعَاشُـــورَا لَيَالِيْـــهِ

فَأَنَـــــا للهِ أَقْـــــرَبْ حِـــيْنَ فِـــي المَـــأْتِمِ أنحَـــبْ
وَسَـــطَ الشِّـــرْيَانْ مَوْسِـــمُ الأحـــزَانْ